@ 75 @ $ بسم ا الرحمن الرحيم $ (^ المر تلك آيات الكتاب والذي أنزل إليك من ربك الحق ولكن أكثر الناس لا يؤمنون (1) ا الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر) * * * * $ سورة الرعد $.

تفسير سورة الرعد ، وهي مكية إلا آيتين : قوله تعالى : (^ ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة) وقوله تعالى : (^ ويقول الذين كفروا لست مرسلا) الآية ، فإنهما مدنيتان . .

قوله تعالى : (^ المر) قالوا : معناه أنا ا أعلم وأرى ، وقيل : إن الألف من ا ، واللام من جبريل ، والميم من محمد ، والراء من إرسال ا إياه - يعني محمدا - وقد بينا من قبل غير هذا . .

وقوله : (^ تلك آيات الكتاب) قد بينا في سورة يوسف . وقوله : (^ والذي أنزل إليك من ربك الحق) الإنزال هو النقل من العلو إلى الأسفل ، ومعنى الآية أن ما أهبط ا به جبريل عليك هو الحق ، والحق ضد الباطل ، وقيل : وضع الشيء في موضعه على ما توجبه الحكمة . وقوله : (^ ولكن أكثر الناس لا يؤمنون) يعني من اليهود والنصارى والمشركين . .

قوله تعالى : (^ ا الذي رفع السموات بغير عمد) العمد : جسم مستطيل يمنع المرتفع من الميلان ، وفي معنى قوله : (^ بغير عمد) قولان : أحدهما ، وهو الأصح : أن معناه : رفع السموات بغير عمد (^ ترونها) كذلك . .

وقد قال أهل المعاني : لو كان للسموات عمد لرأيناها ؛ لأن عمد الجسم الغليظ يكون بالجسم الغليظ ، فلا بد أن ترى ، وهذا قول مجاهد وقتادة وأكثر المفسرين . .

وروي عن ابن عباس أنه قال : معنى الآية رفع السموات بغير عمد ترونها .